

July 2012



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

لجنة الغابات

الدورة الحادية والعشرون

روما، إيطاليا، 24-28 سبتمبر/أيلول 2012

تعزيز الروابط الحرجية المشتركة بين القطاعات

قاعدة معلومات ومعارف سليمة من أجل تحسين السياسات والحوكمة

أولاً - معلومات أساسية

1- ازدادت احتياجات واضعي السياسات إلى المعلومات الحرجية بشكل هائل. فقد تطورت من مجال الغابات وتزايدت المعلومات المتعلقة بالأرصدة لتشمل المزيد من الجوانب الرئيسية للإدارة المستدامة للغابات، مثل التنوع البيولوجي أو خدمات النظام الإيكولوجي. وعلى مدى العقد الماضي، أصبحت المعلومات الخاصة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك مساهمة الغابات في تأمين سبل العيش والحد من الفقر، أكثر أهمية. وفي الآونة الأخيرة، باتت المعلومات بشأن الحوكمة وقضايا استخدام الأراضي الأوسع نطاقاً أكثر بروزاً، جنباً إلى جنب مع التركيز على الكربون. كما شهد العقد الماضي تركيزاً سياسياً متزايداً على قضايا استخدام الأراضي وحيازتها.

2- ويطلب واضعو السياسات معلومات أكثر وأفضل للعمل بشكل فعال على تعزيز دور الغابات في الحد من آثار تغير المناخ وفي توفير خدمات النظام الإيكولوجي الرئيسية الأخرى. ومع سعي البلدان إلى إيجاد اقتصادات أكثر استدامة واخضراراً وإلى تعزيز مساهمة الغابات في الطاقة المستدامة والأمن الغذائي، يطلب واضعو السياسات معلومات عن الاتجاهات والآفاق تتعلق بالسياق الأوسع، بما في ذلك الطلب على الأغذية والطاقة والألياف الخشبية، أو بشأن قضايا العمالة والتنمية الريفية. كما يواجهون بشكل متزايد تحديات تقديم أدلة على نتائج إدارة الغابات والحوكمة الرشيدة للغابات. وكل هذه الأمور تقتضي وجود قاعدة معلومات ومعارف سليمة لاتخاذ القرارات السياسية على مختلف المستويات.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

3- وإن المعلومات والمعارف الموجودة بشأن موارد الغابات وفوائدها غير كافية. ففي عام 2010، تمكن حوالي 45 بلدا فحسب في مختلف أنحاء العالم من تقييم مجال الغابات من خلال عمليات الجرد الوطنية للغابات، بينما استطاع 84 بلدا القيام بذلك من خلال الاستشعار عن بعد، ولكن مع تباين عال في نوعية الصور وعمرها. وقام 22 بلدا فحسب بتقدير تغيير مجال الغابات من خلال إجراء عمليات جرد منتظمة ومتكررة لأراضي الغابات. وفي العديد من البلدان النامية، يدور نقاش مستمر بشأن نطاق إزالة الغابات ومعدلها، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز قاعدة المعلومات والمعارف بخصوص مجموعة من الجوانب الأساسية للإدارة المستدامة للغابات.

ثانياً- التحديات الرئيسية

4- في الوقت الذي يواجه فيه بشكل متزايد قطاع الغابات تنوعاً كبيراً من الاحتياجات إلى البيانات بشأن الغابات واستخدام الأراضي، غالباً ما تكون القدرات اللازمة لجمع البيانات ونظم المعلومات ذات الصلة بموارد الغابات وتصنيفها وتحليلها غير كافية. وتنطوي عمليات جمع البيانات وتخزينها وتحليلها على تكلفة كبيرة وتتجاوز في أغلب الأحيان القدرات الفنية والتحليلية للمنظمات الحرجية التي تُعنى بالمعلومات والمعارف. وثمة جانب مهم آخر يتمثل في الاستدامة المالية والفنية للأنظمة الوطنية لرصد الغابات. كما توجه المؤسسات الوطنية في أغلب الأحيان تحديات كبيرة في جمع البيانات وحفظها، وتحليل البيانات والإضطلاع بعمليات جرد أو تقييم لاحقة. ولا بد من قياسات متكررة لتقييم التغييرات التي تشهدها السياسات وآثارها، بما في ذلك بشأن تقديرات موثوقة لتغيير الغطاء النباتي. ويواجه واضعو السياسات تحدياً واحداً يكمن في تشخيص وتقييم ورصد مدى إدراتهم للغابات، أي مدى اتخاذهم السياسات اللازمة واضطلاعهم بالتخطيط والتنفيذ والرصد والتحسين، وفي إظهار النتائج بشأن التقدم المحرز في مجال الإدارة المستدامة للغابات. وفي العديد من البلدان، يعاني قطاع الغابات من الافتقار إلى المعلومات والوسائل الكافية لمعالجة العمليات غير القانونية وعدم الامتثال للقانون، الأمر الذي غالباً ما يكون لها آثار ضارة على البيئة وعلى عائدات الغابات والمجتمعات المحلية التي تعتمد على الغابات.

5- وغالباً ما لا يتم إتاحة معلومات الموارد الحرجية الموجودة التي من ثم لا تكون معروفة على نطاق واسع أو مستخدمة بما فيه الكفاية لاتخاذ القرارات السياسية. وفي كثير من الأحيان، يقتصر الوصول إلى البيانات على شخص واحد أو عدد قليل من الأشخاص في إدارة الغابات. وقد يعزى ذلك إلى عدم رغبة الإدارات الحرجية الوطنية في تبادل البيانات مع المؤسسات الأخرى والمستخدمين الآخرين أو قضايا حقوق الملكية أو سلامة البيانات أو عدم القبول المؤسسي الكامل للبيانات. وهناك مسألة متكررة تكمن في الافتقار إلى نظم المعلومات الحرجية التي تُمكن الوصول بسهولة إلى البيانات في شكل يسهل فهمه، بما يعالج تنوع مصالح أصحاب الشأن واحتياجاتهم من المعلومات.

6- وبصرف النظر عن البيانات الحرجية البيوفيزيائية، يقتضي اتخاذ معظم القرارات السياسية أيضاً توافر معلومات اجتماعية واقتصادية ومتعلقة بالحوكمة والاستخدام العام للأراضي. فعلى سبيل المثال، يرتبط الحفاظ على الغطاء الحرجي ونوعية الغابات ارتباطاً وثيقاً بقضايا استخدام الأراضي الزراعية ومسائل التنمية الريفية، بما في ذلك

التخفيف من وطأة الفقر وقضايا المساواة بين الجنسين، والاحتياجات المعيشية للمجتمعات المحلية، واتجاهات العمالة، وظروف حيازة الأراضي، والنزاعات حول مسؤوليات الإدارة. وغالبا ما يكون لمكاتب الإحصاءات الوطنية والوكالات البيئية، فضلا عن خدمات تخطيط الأراضي والخدمات الزراعية والجامعات والهيئات الأخرى، نظمها الخاصة ذات الصلة بمعلومات استخدام الأراضي مع وجود إشارة متفاوتة إلى المعلومات ذات الصلة بالغابات. والكثير من هذه البيانات مهم لفهم السياق والاتجاهات التي تؤثر في إدارة الغابات واستخدامها، ولا بد منه لاتخاذ قرارات سياسية سليمة.

ثالثا- آفاق المستقبل

7- ينبغي لقاعدة سليمة للمعلومات والمعارف لتحسين السياسات والحوكمة الرشيدة أن تكون متوائمة بشدة مع الأهداف السياسية الاستراتيجية، ومعالجة سياسات قطاع الغابات على قدم المساواة، بما في ذلك البرامج الوطنية للغابات، والسياسات الإنمائية الأوسع للبلدان (الأهداف الإنمائية الوطنية واستراتيجيات التنمية الاقتصادية واستراتيجيات الحد من الفقر)، وأن تكون قادرة على الوفاء بالتزامات الإبلاغ الدولية. ولكي تكون مقبولة ومستخدمة على نطاق واسع، ينبغي إشراك جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية تحديد الاحتياجات من المعلومات وبناء النظم اللازمة لتقديم المعلومات.

8- وقد عملت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) مع أكثر من 50 بلدا في جميع أقاليم العالم لدعم وضع نظم المعلومات الحرجية الوطنية ولبناء القدرات ذات الصلة. وقد قدم دعم مباشر للعمليات الوطنية لرصد الغابات وتقييمها في أكثر من 20 بلدا، واستفادت مجموعة من البلدان من الدعم لتعزيز نظم المعلومات الخاصة بها المتعلقة بحرائق الغابات والآفات والأمراض. كما تنظم الفاو حلقات عمل وطنية وإقليمية للحوار بشأن تحسين العمليات الوطنية لتقييم الموارد الطبيعية ورصدها، شارك فيها أكثر من 30 بلدا حتى الآن. ويقوم برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية بتقديم الدعم إلى البلدان لاستحداث نظم وطنية فعالة من حيث التكلفة وقوية وملائمة للرصد والتحقق والإبلاغ، وتوفير الأدوات والمنهجيات والتدريب وتبادل المعارف التي تساعد البلدان على تعزيز قدراتها الفنية والمؤسسية من أجل عمليات إبلاغ ورصد وتحقيق فعالية. وتدعم الفاو البرامج الحرجية الوطنية للبلدان الأعضاء باعتبارها برامج للحوار، يمكن استخدامها لتيسير مشاركة مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في تحديد الاحتياجات من المعلومات، ولإستخدام البيانات في عمليات تستند إلى الأدلة لوضع وتقييم السياسات والاستراتيجيات والبرامج المتعلقة بالغابات.

9- وأصبح المزيد من التوجهات متاح بشأن قياس الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للحرجة، بما في ذلك بشأن سبل العيش والتنمية الريفية والعمالة وقضايا المساواة بين الجنسين. وينبغي تحسين التنسيق وتعزيز التعاون مع الهيئات الأخرى التي تجمع هذه البيانات. فعلى سبيل المثال، يمكن إدراج مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بالغابات في الدراسات الاستقصائية الدورية للأسر المعيشية التي تجريها مكاتب الإحصاءات

الوطنية أو التعدادات الزراعية. وسيسهّم ذلك في تعزيز شرعية البيانات والوصول إليها بالإضافة إلى استدامة نظم جمع البيانات والمعلومات. كما يجري الاضطلاع بقدر هائل من العمل لمواصلة بلورة المنهجيات لتقييم مساهمة مختلف خدمات النظام الإيكولوجي الحرجية وسبل العيش والتنمية بغية تيسير إدكاء الوعي بالفوائد المتعددة التي تعود بها الغابات على المجتمعات واتخاذ قرارات مستنيرة.

10- وبات استحداث المعلومات عن نوعية إدارة الغابات مهما بشكل متزايد، ولا سيما في سياق إنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات وبرامج الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها. وتدعم الفاو البلدان الأعضاء في معالجة قضايا إنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات من خلال برنامج مخصص يدعمه الاتحاد الأوروبي ويشمل توفير قاعدة سليمة للمعلومات والمعارف وتحسين حوكمة الغابات.

11- وبناء على طلب من لجنة الغابات في عام 2010، شاركت الفاو وبرنامج الغابات/ البنك الدولي في وضع إطار تقييم حوكمة الغابات ورصدها¹، يستند إلى العمليات القائمة المتعلقة بالمعايير والمؤشرات ومبادرات تقدير الموارد الحرجية في العالم من أجل وضع مؤشرات للحوكمة الرشيدة للغابات. ويسهل الإطار عمليات الوصف والتشخيص والرصد والتقييم والإبلاغ بشأن حالة الحوكمة في قطاع الغابات في بلد ما. ويعرض قائمة شاملة ووثيقة الصلة على المستوى العالمي من العناصر الرئيسية التي تصف إدارة الغابات. كما يوفر إطاراً لتنظيم المعلومات ذات الصلة بالحوكمة التي يمكن استخدامها داخل البلدان وعبرها لتقييم حوكمة الغابات والموارد الحرجية ورصدها. ويمكن أن يساعد البلدان على التفكير ملياً في القضايا الحرجية في حوكمة الغابات ومعالجتها بسبل يمكن قياسها وتعبئها وتحسينها مع مرور الوقت. وتدعم الفاو مجموعة من البلدان في تعزيز نظم المعلومات ذات الصلة الخاصة بها، بالاستناد إلى وعي واسع بأن الحوكمة الرشيدة ضرورية لإحراز تقدم نحو الإدارة المستدامة للغابات، وبأن هناك حاجة إلى المزيد من المعلومات عن جوانب الحوكمة. وغالباً ما يسمح مدى وجودة المعلومات عن نوعية الحوكمة بتحديد ما إذا كانت موارد الغابات تستخدم بشكل فعال ومستدام ومنصف، وما إذا كانت البلدان تحقق الأهداف الإنمائية المتعلقة بالغابات.

12- وثمة حاجة ملحة إلى التزام سياسي رفيع المستوى لإجراء رصد دوري ولاستحداث نظم معلومات تتيح الوصول الواسع النطاق والحر إلى البيانات التي تُجمع، وإلى نشر وترويج أكثر نشاطاً لاستخدام قواعد البيانات التي يجمعها مختلف أصحاب المصلحة. ويقتضي الدعم الفعال لاستعراض السياسات ووضعها التعاون المشترك بين المنظمات في مجالات تخزين البيانات وتحليلها والرد على الأسئلة الوجيهة في النقاشات الجارية. فعلى سبيل المثال، يمكن إدراج مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بالغابات في الدراسات الدورية للأسر المعيشية التي تجريها مكاتب الإحصاءات الوطنية أو التعدادات الزراعية. ويمكن لذلك أن يعزز شرعية البيانات والتعاون والتنسيق بين مؤسسات قطاع الغابات ومكاتب الإحصاءات الوطنية، والاستدامة على المدى الطويل. وينبغي لبناء القدرات على المستوى القطري أن يشمل مجموعة واسعة من المنظمات المختلفة، مع إيلاء اهتمام خاص لتعزيز القدرات الوطنية على إجراء تحليل للبيانات وعرض النتائج في أشكال يسهل استخدامها. فاستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن

1 FAO/World Bank, 2011: Framework for Assessing and Monitoring Forest Governance, Food and Agriculture Organization, Rome.

بعد، على سبيل المثال، يمكن أن يساعد كثيرا في تصور الروابط بين الجوانب البيوفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية أو تلك المتعلقة بالحوكمة، وفي تحليل السيناريوهات.

13- كما يعزز التعاون فيما بين مختلف الوكالات والهيئات الوطنية القدرة على الوفاء بمتطلبات الإبلاغ الدولية. وعلاوة على ذلك، يمكن لتشجيع التعاون وتبادل البيانات والمعلومات على المستوى الإقليمي أن يحسنا بشكل كبير نوعية نظم المعلومات الحرجية وفائدتها بالنسبة لرسم السياسات. وإن العديد من الاتجاهات التي تؤثر في الإدارة المستدامة للغابات هي، بعد كل شيء، ذات طابع إقليمي أو حتى عالمي.

رابعاً- المسائل الرئيسية المطروحة للنظر فيها

- قد ترغب اللجنة في دعوة البلدان إلى تعزيز نظم المعلومات المتعلقة بالغابات والموارد الطبيعية الخاصة بها من أجل تحسين دعم وضع السياسات التي تستند إلى الأدلة وتتطلع إلى المستقبل وإحراز تقدم ملموس نحو الإدارة المستدامة للغابات.
- وقد ترغب اللجنة في دعوة البلدان الأعضاء لتعزيز قاعدة المعلومات والمعارف المتعلقة بحوكمة الغابات الخاصة بها، باستخدام إطار الفاو/ البنك الدولي لتقييم حوكمة الغابات ورصدها.
- وقد ترغب اللجنة في أن توصي الفاو بدعم البلدان لا سيما من خلال:
 - تقديم التوجيهات وبناء القدرات والأدوات اللازمة لاستحداث نظم معلومات وطنية حرجية شاملة تتواءم مع الأولويات السياسية وتسمح بتقييم ورصد الأبعاد البيوفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية وتلك المتعلقة بالحوكمة للإدارة المستدامة للغابات؛
 - وتقديم التوجيهات والأدوات اللازمة لتعزيز قاعدة المعارف بشأن جوانب الغابات الاجتماعية والاقتصادية وتلك المتعلقة باستخدام الأراضي الأوسع نطاقاً، بما في ذلك بشأن سبل العيش والتنمية الريفية والتخفيف من وطأة الفقر والمساواة بين الجنسين وخدمات النظام الإيكولوجي؛
 - بناء القدرات على تطبيق إطار تقييم حوكمة الغابات ورصدها، بما في ذلك بشأن جمع البيانات؛
 - تعزيز التعاون بين المنظمات على الصعيدين الوطني والإقليمي لتعزيز قاعدة المعلومات والمعارف بشأن الغابات واستخدامها.